Journal Of the Iraqia University (66-1) March (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

المؤثرات الدينية والاجتماعية الاسلامية الوافدة على مجتمع الامارة الزيارية(٣١٦-٤٧٠هـ/٩٢٨-١٠٧٧م) دراسة تاريخية

م.د . محمدعلي اسماعيل ويس
مديرية تربية نينوى

The Islamic religious and social influences on the society of the Ziariyya Emirate (316-470 AH / 928-1077 AD) - a historical study

M.D. Muhammad Ali Ismail Wais/Ninawa Education Directorate mm@gmail.com

10.58564/MABDAA.62.1.2024.757

الملخص:

يهدف هذا البحث في ثناياه إلى عرض بعض المؤثرات الدينية والاجتماعية الإسلامية المنقولة إلى مجتمع الامارة الزيارية وتبيان أثرها على مجمل الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية على المجتمع . تتضح مظاهر الحضارة الاسلامية في المجتمع الزياري في إبراز المؤثرات الدينية والاجتماعية المنقولة إلى المجتمع الزياري, وفي السطور التالية نبين أهم تلك المؤثرات على مجتمع الامارة الزيارية في طبرستان وجرجان والتي سكنتها غالبية من الجيل والديلم بالإضافة الى سكانها الاصليين من الفرس والترك والمسلمين, ويبين البحث بعض حياتهم وعاداتهم وتقاليدهم قبل أن يختلطوا بالمسلمين, ثم تأثرهم بالحضارة الإسلامية والتي غيرت من حياتهم البدائية إلى حياة تحضر وتمدن, وجاء البحث متناول أهم تلك المؤثرات والتي منها ما يتعلق بالعادات والصفات, وما يتعلق باللغة والعقيدة, فضلا عن مكانة المرأة ودورها في تربية الأبناء, ومدى تأثيرها على مجتمع الإمارة الزيارية .وكانت النتائج تتجلى في جوانب متعددة منها حدوث العديد من التغييرات في العادات والعقائد المتعلقة بمجتمع الإمارة الزيارية, تمثلت بتغيير اخلاقهم وسلوكهم وعاداتهم السيئة, وتحولها إلى اخلاق من تعاليم الاسلام, كالمروءة, والنجدة, والشهامة, وكذلك اقبالهم على تعلم اللغة العربية, فضلاً عن ارتفاع مكانة المرأة وتربية الابناء تربية اسلامية **الكلمات المفتاحية:(الإسلام؛ الامارة ؛ الزياريون؛ التقاليد؛ المؤثرات).**

Summary:

This research aims to present some of the Islamic religious and social influences transmitted to the community of the Ziari emirate and to demonstrate their impact on the overall political, social and economic aspects of societyThe manifestations of Islamic civilization in the Ziari community become clear in highlighting the religious and social influences transmitted to the Ziari community, and in the following lines we show the most important of those influences on the community of the Ziari emirate in Tabaristan and Gorgan, which was inhabited by a majority of the generation and the Dilam, in addition to its original inhabitants of the Persians, Turks, and Muslims, and the research shows some of their lives. Their customs and traditions before they mixed with Muslims, then they were influenced by Islamic civilization, which changed their primitive life into a civilized life. The research addressed the most important of these influences, including those related to customs and characteristics, and what is related to language and belief, as well as the status of women and their role in raising children, and the extent of their influence. On the community of the visiting emirate. The results were evident in multiple aspects, including the occurrence of many changes in the customs and beliefs related to the society of the Emirate of Ziariya, represented by a change in their morals, behavior, and bad customs, and their transformation into morals from the teachings of Islam, such as chivalry, help, and chivalry, as well as their

willingness to learn the Arabic language, in addition to the rise in their status. Women and raising children, Islamic education.**Keywords: (Islam; Emirate; Ziaris; Traditions; Influences).**

المقدمة:

اذا كانت قيمة كل حضارة واهميتها تقاسان بعظمة تأثيرها المادي والادبي, ودوام هذا التأثير في اطار التاريخ العام, فمن الممكن القول إن الحضارة العربية الإسلامية صفحة مشرقة في الحضارة الانسانية, فللدين الإسلامي تأثيرات كبرى على المجتمعات التي دخل اليها سواءً كانت عربية أو غير عربية, واحدث تأثيرات كبرى على البنية الدينية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية وغيرها من جوانب الحياة الاخرى, ومن هذه المؤثرات تلك التي احدثها الاسلام في مجتمع الإمارة الزيارية ونظرا لأهمية الإسلام وتأثيره الاجتماعي وما احدثه من تأثيرات ونقلة نوعية على مجمل الحياة في الإمارة الزيارية ولاسيما في جوانبها الاجتماعية بما ادخله من تعليمات ساهمت في بلورة مجتمع زياري جديد وفق عادات وتقاليد وثقافة إسلامية انبثقت من الدين الإسلامي الحنيف, ارتأينا دراسة واقع تلك المؤثرات الإسلامية على المجتمع الزياري وحاولنا دراسة مضامينها الايجابية وتأسين على ذلك جاء اختيارنا لعنوان البحث(المؤثرات الدينية والاجتماعية الإسلامية الوافدة على مجتمع الإمارة الزيارية(٣١٦-٤٧٠هـ/٩٢٨-١٠٧٧م)) دراسة تاريخية قسمت بحثي هذا على تمهيد وثلاث نقاط وخاتمة, ففي التمهيد تناولت قيام الإمارة الزيارية وحتى سقوطها, وتطرقت في النقطة الاولى للمؤثرات في العقيدة والعادات والصفاة, والنقطة الثانية تناولت المؤثرات في اللغة والثقافة, وبحثت في النقطة الثالثة المؤثرات على المرأة ودورها في تربية الابناء, وشملت الخاتمة النتائج التي خرجت بها الدراسة وتجلت اشكالية البحث في تركيز المصادر التاريخية على الجانب السياسي في الإمارة الزيارية, في حين كانت معلوماتها قليلة عن المؤثرات الإسلامية على المجتمع الزياري, وأتُبع في هذا البحث المنهج العلمي في تمحيص الروايات التاريخية للإلمام بموضوع البحث وتفاصيله .

التمهيد: قيام الامارة الزيارية:

قامت الإمارة الزيارية سنة(٣١٦هـ/٩٢٨م) على انقاض الإمارة العلوية (الامارة العلوية: تنسب الامارة العلوية الى الداعي الحسن بن زيد العلوي الذي ظهر ببلاد طبرستان وجرجان سنة(٢٥٠هـ/٨٦٤م) ونجح في ادخال الديلم الى الاسلام, وغلب على طبرستان وجرجان ثم خلفه اخوه محمد بن زيد, ثم الحسن الاطروش من بعده واخيرا الحسن بن القاسم الذي قتل على يد اسفار بطبرستان . ينظر: المسعودي, ابو الحسن علي بن الحسين(ت٣٤٦هـ/٩٥٧م), مروج الذهب ومعادن الجوهر, تحقيق: كمال, ٢٠٠٥م, , ١٢٤-١٢٥.) وتمركزت في منطقتي جرجان (مدينة مشهورة كبيرة تقع بين طبرستان وخراسان، في الجنوب الشرقي لبحر قزوين, وقصبتها هي جرجان. (الرومي, ١٩٩٥, ١١٩) وطبرستان (بلاد كبيرة ذات حصانة ومنعة, واقعة على بحر الخزر, يحدها من الشرق جرجان وقومس ومن الغرب الديلم ومن الجنوب الري وقومس, وهي كثيرة المياه والثمار والاشجار, كثيرة الامطار صيفاً وشتاءً, خرج من نواحيها الكثير من أهل العلم والأدب والفقه. المقدسي، (شمس الدين, ١٩٩١, ٣٥٩) ومؤسسها مرداويج بن زيار (هو مرداويج بن زيار بن وردانشاه الجيلي, كان احد القادة في جيش اسفار بن شرويه, ثار على سيده سنة(٣١٦هـ/٩٢٨م) وخلعه وجلس مكانه, ووسع حدود املاكه حتى شملت قزوين, الري, همذان, الدينور, طبرستان, قم, قاشان, أصفهان, جرجان, حلوان, وعمل له سرير من ذهب يجلس عليه, ويقف عسكره صفا بعيدا عنه, كان بنو بويه من امرائه, قتل على يد الاتراك سنة(٣٢٣هـ/٩٣٤م). (شعيب, د.ت, ٥٤)) الذي كان قائدا لجيش أسفار بن شيرويه (هو من اعيان الديلم يعود الى قبيلة ورداد وقيل وندان أو ونداد وكان من اصحاب القائد(ماكان بن كالي) ثم خرج عن عسكره فاتصل بالسامانيين وسيطر على مدن عدة ودعا فيها للسعيد نصر بن أحمد الساماني, غير انه تمرد ضد الامارة السامانية, وقتل على يد مرداويج الذي كان احد قادته (الجاف, ٢٠٠٨, ٧٤)) عامل السامانيين (هم احدى الأسر الفارسية في مدينة بلخ تنسب هذه الأسرة إلى الأكاسرة وسموا بهذا الاسم نسبة إلى جدهم سامان خداة, أسس الامارة السامانية إسماعيل بن أحمد الساماني سنة(٢٨٩هـ/٩٩٨م)، وقد شهدت ازدهارا ثقافيا واسعا (النرشخي, ١٩٩٣, ٩٠)) على جرجان (قابوس, ١٩٥٨, ٧), الذي تمكن من اسقاط الإمارة العلوية(٢٥٠-٣١٦هـ/٨٦٤-٩٢٨م) وقتل آخر امرائهم الحسن بن القاسم (هو الحسن بن علي بن عبدالرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسين بن علي بن ابي طالب(عليه السلام), لقب بالداعي الصغير, اخر رجال الإمارة العلوية في طبرستان, كان سيداً طيباً حسن السيرة وعادلاً وعالماً، امتاز بكفاءته وسياسته, توفي سنة(٣١٦هـ/٩٢٨م) (ابو نصر, ١٩٦٢, ٥٤)) في رمضان سنة(٣١٦هـ/٩٢٨م)واستولى على املاكها فسيطر على طبرستان وجرجان والري (مدينة مشهورة تعد من أمّهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات (زكريا, د.ت, ٣٧٥)) وقزوين (مدينة مشهورة بينها وبين الرّيّ(١٥٥كم) وإلى أبهر(٧٩كم)، أول من استحدثها سابور ذو الأكتاف (ياقوت الحموي, 1993, ٣٤٢)) وزنجان (مدينة مشهورة بأرض الجبال بين أبهر وخلخال، البلدة في غاية

الطيب، وأهلها أحسن الناس صورة وظرافة وبذلة, وفي جبالها معادن الحديد ويحمل منها إلى البلاد (القزويني, د.ت, ٣٨٣)) وابهر(مدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وهمذان من نواحي الجبل، والعجم يسمّونها أوهر, فتحت سنة(٢٤هـ/٦٤٤م) ايام الخليفة عثمان(رضي الله عنه) وينسب إليها كثير من العلماء والفقهاء المالكية (ياقوت الحموي, 1993, ٨٢-٨٣)) وقم (مدينة بأرض الجبال بين ساوة وأصفهان، وهي مدينة كبيرة طيبة خصبة مصرت في زمن الحجاج بن يوسف سنة(٨٣هـ/٧٠٢م), وبها بساتين كثيرة على السواقي، وفيها الفستق والبندق (القزويني, د.ت, ٤٤٢)) وحكمها باسم الأمير نصر بن أحمد الساماني (هو نصر بن أحمد الساماني, عين خلفاً لوالده أميراً للإمارة السامانية سنة(٣٠١هـ/٩١١م) بتقليد من الخليفة العباسي المقتدر بالله(٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٨-٩٣٢م)، وسيطر على بلاد ما وراء النهر وخراسان وسجستان وجرجان وطبرستان والري وكرمان، مات في سنة(٣٣١هـ/٩٤٢م) بعد حكم دام إحدى وثلاثين سنة، وسمي بـ(الأمير السعيد) لكثرة انتصاراته (النرشخي, ١٩٩٣, ١٣٤), وخطب للسامانيين, وعين العمال (ابن الاثير, ١٩٩٧, ٧٢٩), ولم تطل تبعية أسفار بن شيرويه للسامانيين, فخرج عن طاعتهم, وتحدى ايضاً الخلافة العباسية, وتطلع إلى الاستقلال (ابن خلدون, ١٩٨٨, ٤٤٧), ثم انتفض عليه قائده مرداويج بن زيار, بعد أن تمكن من التحالف مع بعض قادته وأعلن تمرده على أسفار بن شيرويه وقتله (مسكويه, ٢٠٠٠, ٢٣٢-٢٣٣), فارتفعت مكانته وعظمت عساكره وكثرت جيوشه, ما دفعه إلى توسيع رقعة دولته وتغلب في البلدان واخذ يملكها مدينة مدينة وولاية ولاية, فبعد قزوين توجه نحو الري فملكها وملك همذان (اكبر مدينة بإقليم الجبال, قيل: بناها همذان بن فلوج بن سام بن نوح، عليه السلام, مدينة عظيمة لها رقعة واسعة، وهواء لطيف وماء عذب وتربة طيبة، ولم تزل محل سرير الملوك، ولا حد لرخصها وكثرة الأشجار والفواكه بها. أهلها أعذب الناس كلاماً وأحسنهم خلقاً وألطفهم طبعاً. والغالب على أهلها اللهو والطرب (القزويني, د.ت, ٤٨٣)), وكنكور(بلدة بين همذان وقرميسين وبها قصر يقال له قصر اللصوص, وكنكور: قلعة حصينة عامرة قرب جزيرة ابن عمر (البغدادي, ١٩٩١, ١١٨٢)), والدينور(من اعمال الجبل قرب قرميسين, وهي كثيرة بالسكان ذوات نعم وفيرة. مؤلف مجهول(كان حيا ٣٧٢هـ/٩٨٢م), حدود العالم من المشرق إلى المغرب (الهادي, ٢٠٠٢, ١٥٢)), وبروجرد (مدينة بين همذان والكرج, طيبة خصيبة كثيرة المياه والأشجار والفواكه والثمار. فواكهها تحمل إلى البلدان التي بقربها (القزويني, د.ت, ٣٠٧)), وقم, وقاشان (مدينة قرب اصبهان لطيفة وسطة من مدن الجبل، وهي خصبة وخراجها مضاف إلى خراج قم. المهلبي العزيزي, الحسن بن أحمد(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م), العزيزي أو المسالك والممالك (تيسير, د.ت, ١٤٧)), واصفهان (مدينة كبيرة من بلاد ايران، عرف عنها انها ذات تربة جيدة للزراعة وهوائها جميل ومائها عذب, عرفت بالعديد من الصناعات وبرز فيها الكثير من العلماء (القزويني, د.ت, ٢٩٦)), وجرياذقان (بلدة قرب همذان واقعة بينها وبين الكرج واصفهان, وقيل انها من نواحي طبرستان (البغدادي, ١٩٩١, ٣٢٢)), وغيرها (أبو الفداء, د.ت, ٧٤-٧٥), ثم سار بعدها إلى طبرستان وجرجان واستولى عليهما (ابن خلدون, ١٩٨٨, ٤٤٨). فاتسعت دولته واصبح مرداويج بن زيار حاكماً للأقاليم التي كان يحكمها أسفار بن شرويه مؤسساً بذلك كياناً عرف في التاريخ بالإمارة الزيارية (أبو الفداء, د.ت, ٧٣) حكم مرداويج هذه البلاد باسم الخليفة العباسي, واستمر الاستقرار في الإمارة الزيارية, إلى أن تولى الامارة اخاه وخليفته وشمكير بن زيار(هو وشمكير بن زيار بن وردانشاه الجيلي, احد الامراء الزياريين وكان ملكا على الري واصبهان وتلك النواحي, تولى الامارة بعد وفاة اخيه مرداويج بن زيار, فاستولى على جرجان وطبرستان وكان من اشهر الامراء الزياريين خاض عدة معارك مع البويهيين, وركب في اخر ايامه فرسا فعرض عليه خنزير فشب به الفرس وهو غافل عنه فسقط على دماغه فمات (الرومي, ١٩٩٣, ٢١٨١)) الذي قدم ولاءً أسمياً للسامانيين, ثم حكم خلفاء وشمكير وقدموا ولائهم للغزنويين (أخذت الدولة الغزنوية اسمها من مدينة غزنة إحدى المدن في أفغانستان، ويرجع ظهور هذه الدولة إلى أحد القادة المسلمين المسمى «سبكتكين» فقد تولى منطقة غزنة من قِبل السامانيين، ثم مد سبكتكين سلطانه في الشرق حيث ضم إقليم خراسان في سنة ٣٨٤هـ , واتجه نحو الهند, واستطاع سبكتكين من الانتصار على بني بويه وأعادوا للسامانيين مدينة نيسابور, وبعودة نيسابور إلى السامانيين تولاها محمود بن سبكتين، وتولى جيوش خراسان ولقب بـ «سيف الدولة» ولقب أخاه سبكتكين بـ «ناصر الدولة» ودام حكمهم(٣٥١-٥٨٢هـ) (الصلابي, ٢٠٠٦, ٢٥)) يذكرونهم في الخطبة وينقشون أسماءهم على السكة ويدفعون لهم الخراج والجزية مقابل احتفاظهم باستقلال داخلي, وبعد وفاة الأمير قابوس بن وشمكير(ابو الحسن الجيلي امير جيلان وبلاد الجبل وطبرستان لقب بشمس المعالي، ملك من ملوك الديلم على جرجان وطبرستان في القرن(الرابع الهجري/التاسع الميلادي), تأسس ملكهم بيد عمه مرداويج بن زيار سنة(٣١٦هـ/٩٢٨م), تولى حكمها سنة(٣٦٦هـ/٩٧٦م)، واخرجه منها عضد الدولة البويهي في سنة(٣٧١هـ/٩٨١م)، واشتد في معاقبة من خذلوه في حربه مع عضد الدولة البويهي، فنفر منه شعبه وقامت الثورة فخلعه قواده وولوا ابنه فلك المعالي ثم احتجزوه في احدى القلاع الى ان قتل سنة(٤٠٣هـ /١٠١٢م)، كان اديبا جمع ابو الحسن اليزدادي مجموعة رسائله وسماها كمال

البلاغة (اليزدادي, ١٩٢٢, ٤)) بدأ الضعف يدب في حكومة آل زيار، إذ فقد الأمراء الزياريون نفوذهم وقوتهم تدريجياً, وسيطرت على البلاد عناصر خارجية, كالسلاجقة الذين استولوا على هذه المنطقة سنة(٤٣٣هـ/١٠٤١م) واعتبروا الأمير الزياري عاملاً تابعاً لنفوذهم, ووصل الحال باخر امرائهم المسمى "كيلان شاه ابن كيكاوس" أن اقتصر حكمه على منطقة كيلان_ أو جيلان_ فقط, التي خلعهُ عنها السلطان ملكشاه السلجوقي سنة(٤٧٠هـ/١٠٧٧م) (قابوسنامه, ١٩٥٨, ٧). وبوفاة هذا الأمير انقرضت دولة آل زيار, واصبحت البلاد تابعة لنفوذ السلاجقة تبعية مطلقة .

أولاً: التأثير في العقيدة والعادات والصفات:

ضم المجتمع الزياري عدة عناصر سكانية كالديلم (وهم الذين كان منهم ملوك بني بويه الخارجين على خلفاء بني العباس, فقيل هم من بني ماداي بن يافث بن نوح, وهناك من نسبهم الى العرب وهذا القول ضعيف (امين, ١٩١٦, ٥٥)) والجيل (وهم ابناء كاشج بن يافث بن نوح، عليه السلام، وسميت بلاد جيلان نسبة اليهم (ياقوت الحموي, 1993, ٢٠١)) والعرب والفرس إلى جانب العنصر التركي والكرد (مرسي, د.ت, ٩١), وكان الديلم عنصراً مهما من عناصر السكان في طبرستان وكان هو الغالب على القسم الجبلي, أما المناطق الساحلية في طبرستان فقد استوطنها الجيل (الأصطخري, ٢٠٠٤, ٢٠٤) وكان لكل من الديلم والجيل قبل الإسلام عادات وتقاليد وأخلاق وصفات خاصة بهم, إذ ذكر بعض المؤرخين والجغرافيين (الاصطخري, ٢٠٠٤, ٢٠٥) أن الديلم جنس متميز عن غيره من الاجناس كذلك الجيل, وأن مناطقهم التي سكنوها في الجنوب الغربي من بحر الخزر(قزوين) (سمي بهذا الاسم نسبة إلى الأقوام التي استوطنت الشاطىء الغربي من هذا البحر وكانت تعرف باسم الخزر وعلى هذا الأساس, عرف هذا البحر بأسماء البلاد التي تطل عليه فعرف باسم بحر جرجان وبحر طبرستان وغيرهما من بلاد الأعاجم وعرف ببحر قزوين (المسعودي, ٢٠٠٥, ٩٩)) هي موطنهم الاصلي, إذ تميزوا عن غيرهم بصفات وعادات خاصة بهم مما اعطاهم شخصية مستقلة, غير أن معظم العادات والاخلاق والتقاليد التي نشأوا عليها كانت غير محمودة, كذلك لم تكن لهم عقيدة ثابتة يتمسكون بها, كما كانوا بعيدين عن مناهل العلم والمعرفة والحضارة, وقد ظلوا على تلك الحالة مدة طويلة حتى اوائل القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي إذ وصفهم المسعودي بقوله: "وهم كفار على دين المجوسية ومنهم جاهلية" (المسعودي, ٢٠٠٥, ٢٤٥), فالمنطقة الجبلية التي عاش فيها الديلم والجيل طبعتهم بطابعها لذا يصفهم المقدسي بقوله: "لا ترى لهم لباقة ولا علم ولا ديانة" (المقدسي, ١٩٩١, ٣٥٥), ويغلب على اخلاقهم العجلة والطيش وقلة المبالات وعدم الاكتراث (الاصطخري, ٢٠٠٤, ٢٠٥), كما كانوا مشهورين بالقسوة, والغلظة, وعدم الانقياد لاحد, وكان يضرب بهم المثل في ذلك (أبو القاسم, ١٩٨٧, ٣١)وكان من العادات السيئة التي كانت متفشية في المجتمع شرب النبيذ والخمور دونما حرج أو زجر من احد أو قانون يجرم ذلك (قابوس نامه, ١٩٥٨, ٩٣) وكان اغلب سكان الإمارة الزيارية يعيشون حياة البدو, وعامتهم أهل زرع وسوائم, وظلوا يعملون بالزراعة والفلاحة مدة طويلة (الاصطخري, ٢٠٠٤, ٢٠٥), فلم تتطرق إليهم الحضارة إلا بعد دخولهم في الإسلام في بداية القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي (المسعودي, ٢٠٠٥, ٢٤٥), بل كان بعض الامراء الزياريين في عهد الإمارة الزيارية من يعمل بالزراعة, ففي سنة(٣٢٠هـ/٩٣٢م) بعث الأمير مرداويج بن زيار إلى اخيه وشمكير بن زيار(٣٢٤-٣٥٧هـ/٩٣٥-٩٦٧م) ليسند اليه بعض الولايات التابعة للإمارة الزيارية وكان وشمكير حينئذ يعمل بالزراعة, ولم تكن له أي دراية بالسياسة أو العلم والمعرفة حتى آل اليه الحكم, فاصبح من أهم الساسة في الإمارة الزيارية علماً ودرايا وفهما (ابن الاثير, ١٩٩٧, ٧٧٤)فاصبح من أهم صفات الديلم والجيل الانقياد وسرعة الدخول في الإسلام على يد العلويين, إذ اشاد هلال الصابي بهم في ذلك بقوله: "فضيلة أهل الديلم على من سواهم من أهل البلاد, وحسن سيرتهم, ودخولهم في الاسلام, طوعاً, وانقيادهم لمن دعاهم من أهل البيت عليهم السلام, واتباعهم لهم, وجهادهم معهم, مع ما كانوا عليه من الشدة, وعظم الانفة, والغلبة لمن حاربهم من اعدائهم" (أبو إسحاق, ١٩٧٧, ٢٥) ونجح الإسلام في أن يجعلهم لحمة واحدة تحت مظلة الإمارة الزيارية, كذلك نجح الاسلام ايضاً في تغيير اخلاقهم وسلوكهم وعاداتهم السيئة التي نشأوا عليها, فاستمدوا الكثير من العادات والصفات والاخلاق من تعاليم الاسلام, كالمروءة, والنجدة, والشهامة وليس أدل على ذلك من موقف الامير قابوس بن وشمكير الزياري(٣٦٧-٤٠٤هـ/٩٧٧-١٠١٣م) الذي لجأ اليه الأمير فخر الدولة (هو ابو الحسن علي بن ركن الدولة ابن ابي علي الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي , كان ابوه عازما على جعل ولاية العهد له , ثم عدل عن ذلك وجعلها لاخية عضد الدولة , الذي ولى اخاه فخر الدولة على همذان والري نائبا عنه ثم استولى على املاكه بعد وقوفه مع اخيه بختيار ضده , وبعدها لجأ فخر الدولة الى بلاط الامير قابوس بن وشمكير (الصرفي, ١٩٠٧, ٣٩١-٣٩٢)) البويهي مستغيثا من اخيه, فأغاثه الأمير قابوس واكرمه واستقبله بحفاوة بالغة, واعطاه الكثير من الاموال (ابن اسفنديار, ٢٠٠٠, ٣٠٩) وطلب الأمير عضد الدولة البويهي من الأمير قابوس أن يتخلص من اخيه عن طريق وضع السم له مقابل اعطائه بعض الولايات لحكمها, فأبى الامير قابوس, وعلق على ذلك متعجبا

بقوله : "سبحان الله ماذا يدعوا مثل ذلك المحتشم إلى مخاطبة مثلي بمثل هذا الكلام, حيث لا يمكن لي ابداً القيام بمثل هذا العمل الذي يكون فيه عاري إلى يوم القيامة" (قابوس نامه, ١٩٥٨, ٢٢٤), ولم يكترث الأمير قابوس بمناصبة الدولة البويهية العداء في سبيل مناصرة الأمير فخر الدولة, الأمر الذي جعله يفقد ملكه فترة من الزمن نتيجة لما تحلى به من نجدة ومروءة وشهامة (ابن اسفنديار, ٢٠٠٠, ٣٠٩)واصبح الأمراء الزياريون ينصحون اولادهم بعدم شرب الخمور, لما في هذه العادة السيئة من مفسدة في الدنيا والاخرة, فالأمير عنصر المعالي يحث ابنه على ترك هذا الشراب قائلا: "أما اذا لم تشرب يكون لك ربح الدارين, وتنال رضاء الله تعالى وتنجو من ملامة الخلق, ومجالسة غير العقلاء" (قابوس نامه, ١٩٥٨, ٩٢). ففي ضل الحكم الزياري أصبح محظورا على الناس شرب الخمور, ومن فعل ذلك اقيم عليه الحد, كما حدث مع الشاعر ديواره وز احد شعراء طبرستان, والذي شرب الخمر على ملاء من الناس في مدينة آمل, عندئذ قاده الناس إلى قاضي المدينة الذي وقع عليه حد الشرب, وكان ذلك في عهد الأمير قابوس بن وشمكير الزياري (ابن اسفنديار, ٢٠٠٠, ١٥٠) .وأصبح شعراء طبرستان يترفعون عن شرب الخمور بعد الإسلام في المجالس العامة, فالشاعر الطبرستاني أبو الفرج علي بن الحسين بن هندو اتفق يوما أنه كان عند أبي الفتح بن علي كاتب الأمير قابوس بن وشمكير الزياري, فتناشد كل واحد منهما ما عنده من شعر, ثم حضر الطعام فأكلا, ثم انتقل بعض من في المجلس إلى مجلس الشراب, فامتنع ابن هندو عن شراب النبيذ, وكتب ذلك في رقعة لأبي علي قال فيها:

قـد كفاني من المدام شميم صـالحني النهي وثـاب الغريـم
مـد جهـد العقول سما راحا مـثل مـا قـيل للـديغ سـلـيـم
ان تـكـن جنـة النعيم فـيها من اذى السكر والخمار جحيم (ياقوت الحموي, 1993, ١٧٢٦).

واصبح من أهم صفات الديلم والجيل بعد دخولهم في الإسلام الكرم والسخاء, تلك الصفات التي اتصف بها عامتهم وامراؤهم فالمقدسي وصف ديلم طبرستان بقوله: "أنهم يجلون الشريف, ويرحمون الضعيف, كما كانوا كرماء يرحبون بالضيف, ويزيدون في اكرام الغريب", وليس ادل على كرمهم من انهم لا يوجد لديهم قصابون, أو خبازون لئلا يعتمد عليهم الغريب (الصابي, ١٩٧٧, ٢٥), وقد جسد المقدسي ذلك بقوله: "لا رسم لهم في بيع الخبز ويخفرون من تساءل, وانما ينبغي للغريب أن يقصد ديارهم فيأخذ من الطعام ما يحتاج اليه". واشارت المصادر ايضاً إلى أن أهل جرجان مضيافون, وأهل شهامة وكرم (مؤلف مجهول, ٢٠٠٢, ١٥٣), وكانت مراسيم استقبال الضيوف عندهم متميزة, وعندما يأتي الضيوف يخرج الأهالي لاستقبالهم فرداً فرداً, واظهار الاحترام لهم, وكل ما يليق بهم وبمقامهم (قابوسنامه, ١٩٥٨, ٩٥)وانعكست هذه العادات على الأمراء الزياريون, فاظهروا براعتهم وكرمهم في استقبال الضيوف, فظهرت في ظل هذا المجتمع ضيافات سياسية كاستقبال الأمير بهستون بن وشمكير للوفد العباسي حينما اظهر كرمه ونثر عليه النثار العظيم (ياقوت الحموي, 1993, ٢١٨٢). إذ كانوا يفتحون ابوابهم على مصراعيها جميعا, وكانوا يبالغون في اكرام ضيوفهم, فالأمير الزياري كيكاوس بن اسكندر كان يأمر ابنه بإكرام الضيوف, والمبالغة في الاحسان اليهم" (قابوس نامه, ١٩٥٨, ٥٦), ومن عاداتهم دق الطبول عند قدوم احد الامراء أو الملوك لبلادهم, فعندما حضر السلطان محمود الغزنوي إلى مدينة آمل للقاء منوجهر الزياري, خرج الأهالي لاستقباله, وقال البيهقي في ذلك: " ولم ارَ بينهم احداً بغير طيلسان شطوي أو تورى أو سترى أو قطني أو مما يصنع باليد ويسمى فوطه, وقد قيل أن هذه هي عادتهم " (البيهقي, د.ت, ٤٨٦)وكان الأمير مرداويج بن زيار كثير الهبات, والعطايا لجنده, وحاشيته, الامر الذي جعل رؤساء الديلم والجيل يتقاطرون عليه من البلدان المجاورة ليدخلوا في طاعته (المسعودي, ٢٠٠٥, ٥), وقد استطاع الأمير مرداويج بذلك أن ينفرد بزعامة العنصر الديلمي, فضم اليه معظم قواد الديلم, كما انحاز اليه كثير من رجال ماكان بن كالي الديلمي, ومنهم علي والحسن ابنا بويه, واستطاع أن يصل إلى قلوب رجاله باغداق الاموال عليهم, وتوسيع ارزاقهم, وبذلك كثرت جيوشه واشتد امره (المسعودي, ٢٠٠٥, ٣٧٨)كذلك كان الأمير وشمكير بن زيار يغدق الكثير من المال على علماء قصره, فقد اعطى يوما طبيبه الخاص الف دينار ذهبي (الكرديزي, ٢٠٠٦, ٢٢٦), أما الأمير قابوس بن وشمكير, فقد كان كثير البذل والعطاء والانفاق على العلماء والمقربين, فالبيروني لما حل على قصره ضيفا اكرمه, وبالغ في اكرامه, وحثه على البقاء في قصره, بل افرد له جناحا خاصا في بيته ليجلس بحضرته (ياقوت الحموي, 1993, ١٨١), كذلك فعل الامير قابوس وكان يقوم بإهداء الشعراء , والعلماء , الكثير من العطايا والهبات, وكان يأمر احد المقربين في قصره بتقديم وتوزيع الهدايا على رعيته كل على حسب رتبته ومكانته (ياقوت الحموي, 1993, ٢١٨٦), من ذلك اكرامه للعلامة ابن سينا, فقد استضافه في قصره, واجلسه على عرشه, واحاطه بالإجلال, والاكرام, وبالغ في احسانه, واكرامه (خواندمير, ١٩٨٠, ٢٢٨). وكان يوجد الكثير من الكرماء من اصحاب الثروات الضخمة, والذين يسهمون بدور كبير في مساعدة الفقراء والمحتاجين, وكان احد هؤلاء في طبرستان محمد بن موسى بن حفص(احد اعيان مدينة امل), فكان ينفق هذا الرجل كل يوم بآمل الف دينار يخصصها لإطعام أهل هذه المدينة, كما كان

ينفق الف دينار اخرى على من يريد الحج الى بيت الله الحرام, ولا يملك نفقة الحج, كما كان يضع هذا الرجل الموائد على جميع الطرق (ابن اسفنديار, ٢٠٠٠, ١٣١)وكان من أهم الصفات التي اتصف بها سكان الامارة الزيارية, ورسخت فيهم بعد الاسلام, وعرفوا بها هي الصلابة, والقدرة على التحمل, وصبرهم على المجاعة في الشدة, والحرب والشجاعة وقوة الرأي والتدبير, والعفة والغيرة (مسكويه, ٢٠٠٠, ١٤٠-١٤١), واشاد بهم المقدسي قائلا: "انهم رجال في القتال, وعندهم جلادة وسياسة". وقد اجمل الهمذاني اخلاق الديلم والجيل بعد دخولهم في الاسلام بقوله: "اخلاقهم اخلاق نبيلة, ونفوسهم حرة قوية, وهم مبغضون للشر, يمقتون النميمة والسعاية, مودتهم صحيحة, يسهل عليهم بذل نفوسهم للموت دون قرابانهم, ومن استنصرهم في الامور الحسنة المحمودة, اصحاب عفة وطهارة, يلبسون اللباس الكبير الثمين ويجيزون الجوائز, وهممهم رفيعة, ولهم دهاء, ومكر, وتعمق في الرأي والنظر" (الهمذاني, ١٩٩٠, ٧٥).وقد أشار ابن اسفنديار إلى أن أهل طبرستان يتصفون بالصلاح والتدين والامانة والتطهر, وأهل جرجان اصحاب مروءة يتبارون في المرؤات, ويأخذون انفسهم بالتأني والاخلاق الحميدة (الاصطخري, ٢٠٠٤, ٢١٢).

ثانياً: التأثير في اللغة والثقافة:في الوقت الذي انفرد فيه الديلم والجيل بعادات وتقاليد بعيدة عن الإسلام خاصة بهما, كانت كذلك لهم لغتهم الخاصة بهما, فلم تكن لغة الاسلام(اللغة العربية) قد كتب لها الانتشار بعد, فكانت لغة الديلم تختلف عن غيرها من عربية, وفارسية, وارمينية, ويؤكد ذلك الاصطخري بقوله: "ولسانهم مفرد غير العربية والفارسية وفي بعض الجيل فيما بلغني طائفة منهم يخالفون بلسانهم لسان الجيل والديلم", وبعد انتشار الاسلام اقبل الديلم والجيل على اللغة العربية ينهلون من علومها وادآبها, وظهرت الكثير من المؤلفات العربية في كل العلوم في العصر الزياري بل كان من الأمراء الزياريين انفسهم من يقرض الشعر باللغتين العربية والفارسية وعلى رأسهم الامير شمس المعالي قابوس بن وكشمير الزياري الجيلي (قابوسنامه, ١٩٥٨, ١٤)وقد احدث الإسلام بتعاليمه ومبادئه طفرة حضارية وثقافية في حياة الديلم والجيل, فبعدما كانوا يعيشون حياة البدو اصبح منهم العلماء الذين نبغوا في شتى العلوم والفنون (ابن اسفنديار, ٢٠٠٠, ١٣٢-١٣٣), واصبحوا يعملون في جيش منظم تحت قيادة الدولة الزيارية, فقد استطاع الامراء الزياريون أن يحافظوا على كيان امارتهم بمساعدة الديلم والجيل, الذين كانوا يمثلون سياجا واقيا للدولة الزيارية من أي عدوان خارجي (المسعودي, ٢٠٠٥, ٣٧٩).

ثالثاً: التأثير في المرأة ودورها في تربية الابناء:

كان من بين العادات والتقاليد التي كانت متأصلة في المجتمع قبل قيام الإمارة الزيارية وانتشار الإسلام ما يتعلق بالمرأة, فالمرأة في ظل العادات القديمة كان لا يسمح لها أن تتزوج من غير اقاربها, فاذا فعلت ذلك قاموا بقتلها, وكانوا يقولون أن قتل المرأة التي تتزوج من غيرنا واجب علينا (المقدسي, ٢٠٠٠, ٣٦٨).كما كان لا يجوز للمرأة التي مات زوجها- حسب عاداتهم- أن تتزوج من رجل اخر, فان فعلت ذلك قام الصبيان بضرب باب بيتها بالحجارة استنكارا لذلك (المقدسي, ٢٠٠٠, ٣٧٠).وكان الديلم والجيل لا يأبهون بشأن المرأة, وكانوا ينظرون اليها نظرة احتقار وازدراء, فكانوا يرون أن البنت من الخير الا تكون, وأن كانت فمن الخير أن تكون مع الزوج, أو في القبر حيث كانوا يرون أن دفن البنات من المكرمات (قابوس نامه, ١٩٥٨, ٩٣)فلما جاء الاسلام اصبحت للمرأة مكانة عالية في ظل الامارة الزيارية, وقد عقد الامير كيكاوس بابا خاصا بالزواج, وآخر لتربية الاولاد, تحدث فيهما عن الزوج والزوجة وواجبات كل منهما تجاه الاخر, وما يتطلبه الزواج من امور واعقب ذلك بالحديث عن تربية البنين والبنات منذ الصغر(قابوس نامه, ١٤٠-١٤٧), فاهتم الديلم, والجيل بالمرأة اهتماما بالغا, فقد اشار الامير الزياري إلى بعض التوجيهات والنصائح لابنه, بأن لا يأمن المرأة على أي رجل مهما كان مسناً أو دميماً, وأن لا تجعل لأي خادم سبيلاً إلى الحريم, وارع شرط الغيرة, ولا تعد الرجل الذي لا يغار رجلا, لان من لا غيرة له لا دين له, واذا رعيت امرتك على هذا النحو أن رزقك الله ولدا فاهتم بتربيته (قابوس نامه, ١٩٥٨, ١٤١)وكذلك تمتعت المرأة بقسط كبير من الحرية حيث كان يسمح لها ان تشارك الرجل في العمل, فقد كان نساء طبرستان يقمن ببعض الصناعات اليدوية, ثم يقمن ببيعها في الاسواق التي كانت تعقد في كل يوم جمعة, فكانت المرأة منهن تكسب في اليوم الواحد خمسين درهما (ابن اسفنديار, ٢٠٠٠, ٩٣)وشاركت نساء الديلم والجيل رجالهم في الكثير من الصفات المحمودة فالروذاوري يصف نساء الديلم والجبال بقوله: "كن يجرين مجرى الرجال في قوة الحزم, واصالة الرأي, والمشاركة في التدبير" (أبو شجاع, ١٩١٦, ٣١٣) واصبحت تربية البنت في المجتمع الزياري من اولى الاهتمامات فتربت منذ نعومة اضفارها تربية اسلامية, فكان يعهد بتربية البنت عند ولادتها إلى احدى المرضعات العاقلات, وعندما تكبر كان يؤتى لها بمعلم يعلمها الفرائض, واحكام الشريعة الاسلامية, ثم يسرعون في تزويجها (قابوس نامه, ١٩٥٨, ٩٣-٩٤), وهذا ليس عاما فطبقات المجتمع الاخرى من غير الاسر الحاكمة خرج منها عالمات اشتهرن بالصلاح, واخرجت الحلقات

العلمية في جرجان منهن روات في الحديث والفقه (السهمي, ١٩٨٧, ٥٠٤-٥٠٧), واصبح للمرأة مطلق الحرية في الزواج بمن تشاء, فلا تجبر على الزواج من احد لا ترضاه لها زوجا حتى وان كان من غير اهلها, او قبيلتها كما كان الحال قبل الاسلام (المقدسي, ٢٠٠٠, ٣٦٨-٣٦٩).

وحرص الأهالي في العصر الزياري على تربية اولادهم تربية اسلامية, فكان احدهم اذا رزق مولودا اختار له اسما حسنا, ثم يعللون ذلك بقولهم لأنه من جملة حق الابناء على الاباء أن يسمونهم بأسماء حسنة, ثم يعهدوهم بعد ذلك إلى احدى المرضعات العاقلات, ثم يقومون بختن ابنائهم, ويعدون لذلك وليمة يدعون لها الناس, فاذا تعلم احد ابنائهم الكلام بدأوا في تعليمه القران ليكون له حافظا, واذا كبر قاموا بتعليمه السلاح والفروسية, فاذا انتهى منها قاموا بتعليمه السباحة (قابوس نامه, ١٩٥٨, ١٤٢), كما ينبغي أن يتلقى الطفل أو الشاب المسلم تعليما جيدا في جميع الفنون, ويكتسب المهارات الحرفية.

الخاتمة:

يمكن تلخيص أهم المؤثرات الاجتماعية الاسلامية الوافدة على النحو الاتي :

- حدوث العديد من التغييرات في العادات والتقاليد الاجتماعية والعقائد الخاصة بمجتمع الامارة الزيارية, سيما انهم امتازوا بصفاة وطبائع خاصة فرضتها عليهم طبيعة مناطقهم الجبلية وجعلت لهم شخصية مستقلة, والتي كانت بمجملها غير محمودة وليس لديهم عقيدة ثابتة, فاصبح من اهم صفاتهم الانقياد وسرعة الدخول في الاسلام .
- نجح الاسلام في أن يجعلهم كيان مستقل واحد تحت مظلة الامارة الزيارية بعد أن كانوا مجاميع من اقوام شتى, ونجح ايضا في تغيير اخلاقهم وسلوكهم وعاداتهم السيئة التي نشأوا عليها, فاستمدوا الكثير من العادات والصفات والاخلاق من تعاليم الاسلام, كالمروءة, والنجدة, والشهامة.
- اكتسب الديلم والجيل العديد من الصفات الحميدة التي اكد عليها الاسلام منها الكرم والسخاء, تلك الصفات التي اتصف بها عامتهم وامرائهم .
- الاقبال على اللغة العربية باعتبارها لغة القران الكريم ينهلون من علومها وادابها, بعد أن كانت لهم لغتهم الخاصة بهم, وظهرت الكثير من المؤلفات العربية في كل العلوم في العصر الزياري بل كان من الامراء الزياريين انفسهم من يقرض الشعر باللغتين العربية والفارسية وعلى رأسهم الامير شمس المعالي قابوس بن وكشمير الزياري الجيلي .
- اصبح للمرأة مكانة مميزة بعد أن كانوا لا يأبهون بشأن المرأة, وكانوا ينظرون اليها نظرة احتقار وازدراء, لكن في عصر الامارة الزيارية وبعد انتشار الاثر الاسلامي اصبحت للمرأة مكانة عالية, وتمتعت المرأة بقسط كبير من الحرية حيث كان يسمح لها ان تشارك الرجل في العمل, واصبحت تربية البنت في المجتمع الزياري من اولى الاهتمامات وتربت منذ نعومة اضفارها تربية اسلامية .

قائمة المصادر والمراجع:

اولا: المصادر الاولية:

أبن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالكريم(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م).

١. الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي، ط١، (بيروت،١٩٩٧م). **ابن إسفنديار، بهاء الدين محمد بن حسن(ت٦١٣هـ/١٢١٦م).**

٢. تاريخ طبرستان، ترجمة: أحمد محمد نادي، المجلس الأعلى للثقافة، ط١، (القاهرة،٢٠٠٠م). **الأصطخري، أبو إسحاذق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي(ت٣٤٦هـ/٩٥٧م).**

٣. المسالك والممالك، دار صادر، (بيروت,٢٠٠٤م).**البخاري، ابو نصر سهل بن عبدالله بن داؤد(كان حياً سنة٣٤١هـ/٩٥٢م).**

٤. سر السلسلة العلوية، تقديم: محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، ط١، (النجف،١٩٦٢م). **البيهقي, ابو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين(ت٥٦٥هـ/١١٦٩م).**

٥. تاريخ بيهق, ترجمة: يحيى الخشاب وصادق نشأت، دار الطباعة الحديثة, (القاهرة, د.ت).**ابن حوقل, أبو القاسم محمد بن علي**

٦. صورة الأرض، مطبعة بريل، ط٢، (ليدن، ١٩٣٨م).**ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م).**

٧. تاريخ ابن خلدون، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، ط٢، (بيروت،١٩٨٨م). **خواندمير, غياث الدين.**

٨. دستور الوزراء, ترجمة وتعليق: الدكتور حربي امين سليمان, تقديم: فؤاد عبدالمعطي الصياد, الهيئة المصرية العامة للكتاب, (القاهرة, ١٩٨٠م). **خواندمير, محمد بن خاوندشاه**(ت٩٠٣هـ/١٤٩٧م).

٩. روضة الصفا, مراجعة: السباعي محمد السباعي, ترجمة: أحمد عبدالقادر الشادلي, الدار المصرية للكتاب, ط١, (القاهرة١٩٨٨م).**الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).**

١٠. سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، (د.م, د.ت). **الروذراوري, أبو شجاع محمد بن الحسين ظهير الدين(ت٣٩٣هـ).**

١١. ذيل تجارب الامم, تصحيح هـ.ف امدروز, شركة التمدن الصناعية, (القاهرة, ١٩١٦م).**السهمي, أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم القرشي الجرجاني(ت ٤٢٧هـ).**

١٢. تاريخ جرجان, تح: محمد عبد المعيد خان, عالم الكتب, ط٤, (بيروت,١٩٨٧م).**ابن عبد الحق البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م).**

١٣. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، ط١، (بيروت،١٩٩١م).**عنصر المعالي، قابوس بن اسكندر بن وشمكير بن زيار(ت٤٦٢هـ/١٠٦٩م).**

١٤. قابوسنامه, تعريب: محمد صادق نشأت وامين عبدالمجيد بدوي, مكتبة الانجلو المصرية, ط١,(القاهرة, ١٩٥٨م).

أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر(ت٧٣٢هـ/١٣٣١م).

١٥. المختصر في أخبار البشر, المطبعة الحسينية, ط١, (القاهرة, د.ت). **القزويني، أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم(٦٢٣هـ/١٢٢٦م).**

١٦. التدوين في أخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية،(د.م،١٩٨٧م). **القزويني, زكريا بن محمد بن محمود(ت٦٨٢هـ/١٢٨٣).**

١٧. آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت، د.ت).**الكرديزي، أبو سعيد عبد الحي بن ضحاك بن محمود(ت ٤٤٣هـ/١٠٥١م).**

١٨. زين الأخبار، ترجمة: عفاف سيد زيدان، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، المجلس الأعلى للثقافة،(القاهرة،٢٠٠٦م). **المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي(ت٣٤٦هـ/٩٥٧م).**

١٩. مروج الذهب ومعادن الجوهر، مراجعة: كمال حسن مرعي, المكتبة العصرية, ط١, (بيروت,٢٠٠٥م). **مسكويه, أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب(ت٤٢١هـ/١٠٣٠م).**

٢٠. تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم إمامي، سروش، ط٢، (طهران،٢٠٠٠م). **المقدسي، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م).**

٢١. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، دار صادر، ط٣، (بيروت،١٩٩١م). **مؤلف مجهول(كان حيا ٣٧٢هـ/٩٨٢م).**

٢٢. حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ترجمه عن الفارسية وحققه: يوسف الهادي، دار الثقافة للنشر، (القاهرة، ٢٠٠٢م). **المهلبي العزيزي, الحسن بن أحمد(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م).**

٢٣. العزيزي أو المسالك والممالك, تحقيق: تيسير خلف, د. ن،(د. م، د. ت).**النرشخي، أبو بكر محمد بن جعفر(ت٣٤٨هـ/٩٥٩م).**

٢٤. تاريخ بخارى، تعريب: أمين عبدالمجيد البدوي ونصرالله مبشر الطرازي, دار المعارف, ط٣,(القاهرة,١٩٩٣م).

ابو هلال الصابي, أبو إسحاق إبراهيم بن هلال(ت٣٨٤هـ/٩٩٤م).

٢٥. المنتزع من كتاب التاجي في إخبار الدولة الديلمية، تحقيق: الدكتور محمد حسين الزبيدي، المكتبة الوطنية ،(بغداد ،١٩٧٧م).**الهمذاني، لسان اليمن الحسن بن أحمد بن يعقوب(ت٣٣٤هـ/٩٤٥م).**

٢٦. صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الاكوع الحوالي، مكتبة الارشاد، ط١، (صنعاء،١٩٩٠م).

٢٧. **ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)،**

٢٨. معجم الأدباء، أو(إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط١،(بيروت،١٩٩٣م).

٢٩. معجم البلدان، دار صادر، ط٢،(بيروت،١٩٩٥).**اليزدادي، عبدالرحمن بن علي.**

٣٠. كمال البلاغة، المطبعة السلفية, (القاهرة,١٩٢٢م).

ثانيا: المراجع الثانوية:

امين واصف .

١-معجم الخريطة التاريخية للمسالك الاسلامية, تحقيق: احمد زكي باشا, دار المصري, (القاهرة, ١٩١٦م).**كريم الجاف.**

٢-موسوعة تاريخ إيران السياسي من قيام الدولة الصفارية إلى قيام الدولة الصفوية, الدار العربية للموسوعات, ط١, (بيروت,٢٠٠٨م).**حسن**

٣-تاريخ الدولة البويهية السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي, الدار الجامعية, (الاسكندرية,١٩٨٧م). **علي محمد الصلابي.**

٤-دولة السلاجقة وبروز مشروع إسلامى لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي, مؤسسة اقرأ , ط١، (القاهرة, ٢٠٠٦م).**فراس سليم الحسني.**

٥-تاريخ الامارات الاسلامية بالمشرق الإسلامي, دار الرضوان, ط١, (عمان,٢٠١٥م).**لسترنج, كي.**

٦-بلدان الخلافة الشرقية, ترجمة: بشير فرنيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، ط٢, (بيروت,١٩٨٥م). **منقريوس الصرفي.**

٧-تاريخ دول الاسلام , مطبعة الهلال, (القاهرة, ١٩٠٧م).**نعمة علي مرسي.**

٨-دولة آل زيار في طبرستان وجرجان وما جاورهما, دار الهداية, (القاهرة, د.ت).

List of sources and references:

9- First: Primary sources:

10- Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abi al-Hasan Ali bin Muhammad bin Abdul Karim (d. 630 AH/1232 AD).
11- 1.Al-Kamil fi Al-Tarikh, edited by: Omar Abdel Salam, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1st edition, (Beirut, 1997
12- Ibn Isfandyar, Bahaa al-Din Muhammad bin Hassan (d. 613 AH/1216 AD).
13- 2.History of Tabaristan, translated by: Ahmed Muhammad Nadi, Supreme Council of Culture, 1st edition,
14- Al-Istakhri, Abu Ishadhaq Ibrahim bin Muhammad Al-Farsi, known as Al-Karkhi (d. 346 AH / 957 AD).
15- 3.Paths and Kingdoms, Dar Sader, (Beirut, 2004 AD.)
16- Al-Bukhari, Abu Nasr Sahl bin Abdullah bin Dawud (he was alive in 341 AH/952 AD.)
17- ٤.The Secret of the Upper Chain, presented by: Muhammad Sadiq Bahr al-Ulum, Al-Haidariyya Press, 1st edition, (Najaf, 1962 AD.)
18- Al-Bayhaqi, Abu Al-Hasan Zahir Al-Din Ali bin Zaid bin Muhammad bin Al-Hussein (d. 565 AH / 1169
19- ٥.History of Bayhaq, translated by: Yahya Al-Khashab and Sadiq Nashaat, Modern Printing House, (Cairo, ed.).
20- Ibn Hawqal, Abu Al-Qasim Muhammad bin Ali Al-Nusaybi (d. 367 AH / 977 AD.)
21- ٦.The Image of the Earth, Brill Press, 2nd edition, (Leiden, 1938 AD).
22- Ibn Khaldun, Abdul Rahman bin Muhammad (d. 808 AH / 1405 AD).
23- .٧The History of Ibn Khaldun, edited by: Khalil Shehadeh, Dar Al-Fikr, 2nd edition, (Beirut, 1988 AD).
24- Khawandemir, Ghiyath al-Din.
25- 8.Constitution of Ministers, translated and commented by: Dr. Harby Amin Suleiman, presented by: Fouad Abdel Muti Al-Sayyad, Egyptian General Book Authority, (Cairo, 1980 AD).
26- Khawandemir, Muhammad bin Khawandshah (d. 903 AH / 1497 AD).
27- 9.Rawdat Al-Safa, Reviewed by: Al-Sibai Muhammad Al-Sibai, Translated by: Ahmed Abdel Qader Al-Shadli, Egyptian House of Books, 1st edition, (Cairo 1988 AD).
28- Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman (d. 748 AH / 1347 AD).
29- 10.Biographies of Noble Figures, investigation: a group of investigators under the supervision of Shuaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation, (D.M., D.T.).
30- Al-Rawthawri, Abu Shuja Muhammad bin Al-Hussein Zaheer Al-Din (d. 393 AH).
31- ١١.The tail of the experiences of nations, edited by H. F. Amdroz, Al-Tamadun Industrial Company,
32- Al-Sahmi, Abu Al-Qasim Hamza bin Yusuf bin Ibrahim Al-Qurashi Al-Jurjani (d. 427 AH.)
33- ١٢.History of Gorgan, ed.: Muhammad Abd al-Ma'id Khan, Alam al-Kutub, 4th edition, (Beirut, 1987
34- Ibn Abd al-Haqq al-Baghdadi, Safi al-Din Abd al-Mu'min (d. 739 AH/1338 AD.)

35- ١٣.Observatories of Knowledge of the Names of Places and Bekaa, Dar Al-Jeel, 1st edition, (Beirut, 1991 AD.(
36- His excellency, Qaboos bin Iskandar bin Shamkir bin Ziyar (d. 462 AH / 1069 AD.(
37- ١٤.Qabusnama, Arabized by: Muhammad Sadiq Nashat and Amin Abdel Majeed Badawi, Anglo-Egyptian Library, 1st edition, (Cairo, 1958 AD.)
38- Abu Al-Fidaa, Imad Al-Din Ismail bin Muhammad bin Omar (d. 732 AH / 1331 AD).
39- 15.Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bishr, Al-Husseiniyah Press, 1st edition, (Cairo, D.T.).
40- Al-Qazwini, Abu Al-Qasim Abdul Karim bin Muhammad bin Abdul Karim (623 AH / 1226 AD).
41- 16.Recording in Qazvin News, edited by: Aziz Allah Al-Atardi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (D.M., 1987
42- Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud (d. 682 AH / 1283).
43- 17.Athar al-Bilad wa Akhbar al-Ibbad, Dar Sader, (Beirut, d.d.).
44- Al-Kurdizi, Abu Sa'id Abd al-Hay ibn Dahhak ibn Mahmoud (d. 443 AH/1051 AD).
45- 18.Zain Al-Akhbar, translated by: Afaf Sayed Zidan, General Authority for Princely Printing Affairs, Supreme Council for Culture, (Cairo, 2006 AD).
46- Al-Masoudi, Abu Al-Hasan Ali bin Al-Hussein bin Ali (d. 346 AH / 957 AD).
47- 19. Meadows of Gold and Substantial Minerals, Reviewed by: Kamal Hassan Mar'i, Al-Kabtabah Al-Asriyya, 1st edition, (Beirut, 2005 AD).
48- Miskawayh, Abu Ali Ahmed bin Muhammad bin Yaqoub (d. 421 AH / 1030 AD.)
49- 20.The experiences of nations and the succession of aspirations, edited by: Abul-Qassem Emami, Soroush, 2nd edition, (Tehran, 2000 AD).
50- Al-Maqdisi, Shams al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr (d. 380 AH/990 AD).
51- 21.Ahsan al-Taqasim fi Ma'rifat al-Aqlim, Dar Sader, 3rd edition, (Beirut, 1991 AD).
52- Unknown author (he was alive 372 AH/982 AD).
53- 22.The Boundaries of the World from the East to the West, translated from Persian and verified by: Youssef Al-Hadi, Dar Al-Thaqafa for Publishing, (Cairo, 2002 AD).
54- Al-Muhallabi Al-Azizi, Al-Hasan bin Ahmed (d. 380 AH / 990 AD).
55- 23. Al-Azizi, or Paths and Kingdoms, edited by: Tayseer Khalaf, Dr. N, (D. M, D. T).
56- Al-Narshakhi, Abu Bakr Muhammad bin Jaafar (d. 348 AH / 959 AD).
57- ٢٤.History of Bukhara, Arabized by: Amin Abdul Majeed Al-Badawi and Nasrallah Mubashir Al-Tarazi, Dar Al-Ma'arif, 3rd edition, (Cairo, 1993 AD.)
58- Abu Hilal Al-Sabi, Abu Ishaq Ibrahim bin Hilal (d. 384 AH / 994 AD).
59- ٢٥.Excerpted from the book Al-Taji fi Akhbar Al-Dawla Al-Daylamiyya, edited by: Dr. Muhammad Hussein Al-Zubaidi, National Library, (Baghdad, 1977 AD).
60- Al-Hamdhani, Lisan Al-Yaman Al-Hasan bin Ahmed bin Yaqoub (d. 334 AH / 945 AD).
61- ٢٦.The Characteristics of the Arabian Peninsula, edited by: Muhammad bin Ali Al-Akwa' Al-Hawali, Al-Irshad Library, 1st edition, (Sana'a, 1990 AD).
62- ٢٧.Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah al-Rumi (d. 626 AH/1228 AD),
63- ٢٨.Dictionary of Writers, or (Guiding the Unintelligible to Knowing the Writer), edited by: Ihsan Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1st edition, (Beirut, 1993 AD).
64- ٢٩.Dictionary of Countries, Dar Sader, 2nd edition, (Beirut, 1995).
65- Al-Yazdadi, Abdul Rahman bin Ali.
66- ٣٠.Kamal al-Balagha, Salafi Press, (Cairo, 1922 AD).
67- Second: Secondary references:
68- Amin Wasif.
69- ١-Dictionary of the Historical Map of Islamic Tracts, edited by: Ahmed Zaki Pasha, Dar Al-Masry,
70- Good dry cream.
71- ٢-Encyclopedia of Iran's Political History from the Establishment of the Saffarid State to the Establishment of the Safavid State, Arab Encyclopedia House, 1st edition, (Beirut, 2008 AD).